التطورات المعاصرة في المجتمع الكويتي: دراسة تاريخية

م.د. ميثاق خير الله جلود

جامعة الموصل / مركز الدراسات الاقليمية

(قدم للنشر في ٢٠١٩/١/٢٧ ، قبل للنشر في ٢٠١٩/٤/٢)

ملخص البحث:

مرت دولة الكويت عبر تاريخها بتحولات في مجالات عدة، منذ تأسيسها في القرن الثامن عشر حتى استقلالها عام ١٩٦١، وقدر تعلق الأمر بالجانب الاجتماعي فقد أثرت واردات النفط على المجتمع الكويتي وأحدثت تغيرات جذرية من حيث تجمع السكان وطرق العيش، بعد أن تحولت الكويت الى دولة حديثة، فضلا عن تطور التعليم والصحة ورعاية الحكومة لاحتياجات الكويتيين.

تميز المجتمع الكويتي بتنوع السكان على الرغم من انه لا يختلف كثيرا عن تركيبة باقي مجتمعات الخليج العربي، كما تتميز الكويت بطبقة وسطى وطبقة من التجار ورجال الأعمال فاعلة في المجتمع، إذ تميزت دولة الكويت بحركة ثقافية وفنية متميزة.

Abstract:

The State of Kuwait, throughout its history, has undergone transformations in various fields, since its establishment in the 18th century and then its independence in 1961. As for the social aspect, oil revenues have led to several changes in Kuwaiti society in terms of population and ways of living, after the transformation of the cities of Kuwait into large and modern cities, in addition to the development of education, health and state care for the needs of Kuwaitis.

The Kuwaiti society has been characterized by diversity, although it is not unlike the composition of the rest of the Arab Gulf societies, moreover Kuwait was characterized by a middle and an active class of merchants and businessmen in society, where the state of Kuwait was characterized by a distinguished cultural and artistic movement.

مقدمة:

شهدت دول الخليج العربي تحولات في بنيتها الاجتماعية بعد الامكانات والموارد الاقتصادية التي حصلت عليها من انتاج النفط، على إثر ارتفاع أسعاره وزيادة الطلب العالمي عليه منذ سبعينيات القرن العشرين، مما وفر لدول الخليج العربي فرصة تاريخية، استغلتها في بناء دول حديثة وشرعت بخطط الاعمار والإنفاق على الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية.

أما فيما يخص المجتمع الكويتي موضوع البحث، وضمن سياق وصف ومناقشة أوضاع هذه الدولة فإن من الضروري تسليط الضوء على الجوانب الايجابية والسلبية لهذا المجتمع ليكون ذلك منطلقا لفهم أوسع لواقعها إذ بات ذلك مطلبا لكثير من المهتمين بالشأن الكويتي، فطالما كان التماسك المجتمعي وتنظيمه يمثل عنصراً فاعلا في الوزن الجيوسياسي للدول.

يهدف البحث الى التعريف بواقع مجتمع دولة الكويت، وتأثير الجغرافية على السكان، فضلاً عن توثيق معلومات أساسية عن هذا المجتمع ومفاصله وأخر المستجدات التي طرأت عليه في السنوات الاخيرة، مع مراعاة أهم المؤشرات والإحصاءات التي تبين حقيقة هذا المجتمع الذي لا يختلف كثيراً عن محيطه الخليجي والعربي. باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

وقد تم تقسيم البحث على خمسة محاور؛ تناول الاول الموقع الجغرافي للكويت وتسمية الكويت ومعلومات اساسية عن السكان وواقعهم، اما المحور الثاني فقد تطرق الى تركيبة المجتمع الكويتي إذ يتصدر آل الصباح المشهد الكويتي من حيث النفوذ والمكانة الاجتماعية، يأتي بعدهم التجار فضلا عن فئات اخرى ومنهم البدون الذين يعيشون بوصفهم حالة بين المقيم والمواطن، وقد سلط المحور الثالث الضوء على التراث والثقافة وبعض عادات وتقاليد المجتمع الكويتي، ومن ثم جاء المحور الرابع لتفصيل مستوى التعليم والصحة في الكويت، إذ كانت الكويت تعاني من ضعف في هذين الجانبين حتى بداية النصف الاول من القرن العشرين، وأخيرا ناقش المحور الخامس سوق العمل في الكويت.

لقد تم الاعتماد على مصادر اساسية ومطبوعات دولية وحكومية فضلا عن مجموعة من الكتب والبحوث في استقاء معلومات البحث.

أولاً:الجغرافية والسكان في الكويت:

تؤثر الجغرافية تأثيراً مباشراً في البناء الاجتماعي، فهي التي تحدد نمط معيشة الأفراد وطرائق تجمعاتهم، كذلك تسبب الظواهر الطبيعية تغيرات وتحولات في التركيبة السكانية، اما حجم السكان

وصفة عيشهم ونموهم كل ذلك وأكثر يؤدي دوراً مهماً في التغييرات الاجتماعية[١] .

يؤكد عدد من علماء الانثروبولوجيا ان خصائص الموقع الجغرافي والمناخ له انعكاساته على السكان[٢]، فهناك مواقع تساعد على الانفتاح، ومواقع تدفع السكان نحو الانغلاق، وفيما يخص الكويت فقد استغل الكويتيون موقعهم في الانفتاح والتعامل المثمر مع محيطهم، بعد فرض موقع الكويت على سواحل الخليج العربي طريقة عيش اجتماعية واقتصادية خاصة بين البحر والصحراء[٣]، إذ تقع الكويت في الجزء الشمالي الغربي من الخليج العربي، ويبلغ طولها من الشمال الى الجنوب في اقصى اتساعه (٢٢٠) كم، ومن الغرب الى الشرق (١٥٠) كم، وتبلغ مساحة الكويت نحو (١٨) الف كم٢[٤]، يتبعها عدد من الجزر الواقعة في الخليج العربي أهمها: (بوبيان، فيلكا، مسكان، وربة)[٥]، أما تضاريسها فهي عبارة عن سهول متموجة تتدرج في الارتفاع من الشرق حيث شواطئ الخليج العربي، فضلا عن مجموعة من التلال والهضاب، وتغطي تضاريس الكويت رواسب الرمال والحصى الذي تجلبه الرياح، إذ تتركز الكثبان الرملية في اقصى الشمال الشرقي[٦] .

مناخ الكويت من النوع القاري الذي يميز جغرافية الصحراء بصفة عامة، حار رطب صيفا بارد في الشتاء، اما التقسيمات الادارية للكويت، فهي تضم حاليا ست محافظات هي: (الكويت العاصمة، حولي، الاحمدي، الجهراء، الفروانية، مبارك الكبير)[٧] .

كانت الكويت تسمى قبل نحو ثلاثة قرون بـ(القرين) تصغير (قرن) ولكن عندما بُني فيها حصن اصبحت تسمى الكويت، واصل كلمة الكويت تصغير لكلمة (كوت) اي الحصن وبذلك يكون معنى كلمة الكويت (الحصن الصغير)[٨]، ويطلق اسم (العدان) في الكويت على الساحل الكويتي، ويمتد داخل الكويت من منطقة (رأس الارض) شمالا حتى نهاية الحدود الكويتية جنوبا على سواحل الخليج العربي[٩] .

يقول المؤرخ العراقي (انستاس الكرملي) في مقال عن الكويت نشر في مجلة المشرق في الخامس عشر من آيار ١٩٤٠:" الكويت تصغير كوت. . . اسفل العراق. . . وهو البيت المبني بهيئة القلعة او دونه تحصينا . . . وحوله بيوت راجعة الى البيت الأب "، وقد اختلف المؤرخون حول اصل تسمية (كوت) منهم من قال نبطية وأخر قال برتغالية، اما المؤرخ عباس العزاوي يرى في كتابه "علم الفلك في العراق" انها كلمة هندية[١٠]، ومن الاراء التاريخية المسجلة القول بأن الرحالة الدمشقي (مرتضى بن علوان) أول من اطلق تسمية الكويت على الكويت عام ١٧٠٩[١١] . كما تم بناء أول سور بني في

الكويت عام ١٧٩٨، وتم تجديده وتوسيع مساحته في الاعوام ١٨١٦ و ١٩١٩[١٢].

تعود جذور نشأة الكويت بوصفها مشيخة أو إمارة صغيرة الى عام ١٧١٦ حسب أغلب المؤرخين، إذ بدأت بوصفها تجمعا لبعض الافراد والعاملين بالمهن البحرية، عندما كان (بنو خالد) يسيطرون على المرفأ الذي كان يسمى (كوت بن عريعر زعيم بني خالد)، وارتبطت منذ ذلك التاريخ باسم (العتوب)، وهو الاسم الذي اطلق على الذين ارتحلوا من نجد من قبيلة عنزة وسكنوا في شاطئ الكويت، واصلها من الفعل (عتب) أي ارتحل، وبعد عدة هجرات للعتوب، وضعف سيطرة (بني خالد) تم اختيار (آل الصباح) لمشيخة هذا الكوت، وأبناء عمومتهم (آل خليفة) تولوا التجارة، أما (الجلاهمة) فقد عملوا في البحر، واتفق الجميع على تقاسم الارباح[١٣]، وبعد الخلاف على الحكم ارتحل (آل خليفة) الى البحرين و(الجلاهمة) الى مدينة (الرويس) في قطر[١٤].

نجح (العتوب) في تشييد البدايات الأولى لمدينة الكويت، ومن ثم شهد الثلث الأخير من القرن الثامن عشر عنفا وحروب داخلية في شبه الجزيرة العربية، مما حدا بعدد من أفراد القبائل الهجرة الى الكويت البعيدة عن الصراعات، فضلا عن احتلال الفرس للبصرة سنة ١٧٧٦ الذي دفع عدد من سكانها الى الهجرة الى الكويت ايضاً[١٥].

أما فيما يتعلق بأحيائها فقد كانت ولازالت تسمى(فرجان) ومفردها (فريج) وكان الفريج غالبا ما يجمع أبناء عشيرة بعينها، وكان سكان الكويت في نهاية القرن الثامن عشر نحو (١٠) ألاف نسمة[١٦]، إذ كانت بلدة صغيرة يعيش سكانها على الصيد والغوص للبحث عن اللؤلؤ؛ إلا إنها اخذت بالتوسع التدريجي حتى اضحت في اواخر القرن التاسع عشر تحتوي على (٣٠٠٠) بيت و(٥٠٠) حانوت و(٣) خانات و(٦) مقاهي و(٤) جوامع[١٧].

عندما زار رجل الاستخبارات البريطاني (لوريمر) الخليج العربي عام ١٩٠٥ وصف الكويت بأن طولها يبلغ نحو(٣) كيلومتر، وامتدادها نحو كيلومتر واحد، والأرض المحيطة بها صحراء على مد البصر، أما المعتمد البريطاني (ديكسون) فقد ذكر إن واجهتها البحرية نحو(٥) كيلومتر وعمقها نحو(٢) كيلومتر[١٨].

كان البناء في الكويت يتم بالطين والجص حتى عام ١٩١٢ وعندما دخل الاسمنت لأول مرة إليها عندما جلبته الارسالية التبشيرية الأمريكية، ولم يكن يستخدمه في بادئ الأمر سوى الأغنياء لارتفاع ثمنه[١٩]، إذ شهد عصر الشيخ مبارك الصباح

(١٨٩٦-١٩١٥) تطورات في الكويت فأصبحت كيان سياسي(إمارة) لها مؤسسات بدائية وعلم[٢٠] .

أخذت آلات ومخترعات تدخل الكويت من سيارات وآلة تسجيل الصوت والحاكي والكهرباء ولاسيما في العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين[٢١]، أما أول فندق أُسس في الكويت كان (فندق شيرين) عام ١٩٤٧، نسبة الى صاحبه (يوسف شيرين)[٢٢] .

لقد قاسى الكويتيون قبل عصر النفط لتأمين احتياجاتهم ولقمة عيشهم، إلا أن اكتشاف النفط في الكويت عام ١٩٣٨ وتصديره بكميات تجارية أواخر الاربعينيات من القرن العشرين أحدث تغيرات جذرية في المجتمع الكويتي على الصعد كافة[٢٣]، ودفع اعدادا من القبائل والأفراد من المحيطين بالكويت بالهجرة اليها[٢٤]، فارتفع عدد سكانها عام ١٩٥٢ الى نحو (١٦٠) ألف نسمة وفق تقديرات المقيم البريطاني(ديكسون)[٢٥]، كما رافق عصر النفط تغيرات في التركيبة السكانية وطرق العيش إذ تم توطين أبناء البادية والتوسع في المدن والمجتمع الحضري[٢٦]،

شهد عام ١٩٥٢ ظهور أول مخطط عمراني حضري للكويت قامت به شركة استثمارية بريطانية[٢٧]، ووفق احصاء ١٩٥٧ بلغ سكان الكويت نحو (٢٠٦) الف نسمة[٢٨]، اما المخطط العمراني الثاني قامت به شركة المستشار البريطاني (كولن بيوكانن) عام ١٩٧٠ ومن ثم تم تطويره عام ١٩٧٧ من شركة المستشار البريطاني (شانكلاند كوكس)[٢٩]، وفي عام ١٩٨٣ تم تطوير المخطط الثاني مرة اخرة من فريق بقيادة المستشار البريطاني (كولن بيوكانن)، اما المخطط الثالث فقد قامت به شركة (المرزوق- واتكنز) بالتعاون مع شركة(شاكلاند كوكس) إذ اخذ هذا المخطط بالحسبان التوسع العمراني حتى عام ٢٠١٥[٣٠] .

كانت التغيرات الاقتصادية وما رافقها قد جعلت اعداد سكان الكويت تزيد الى مليون و(٣٥٦) الف عام ١٩٨٠ نسبة الكويتيين منهم نحو (٤١%)[٣١] . ووفق اخر الاحصاءات التي صدرت عام ٢٠١٨ فان عدد سكان الكويت بلغ اربع ملايين و(٢٢٦) الف نسمة الكويتيون منهم مليون و (٣٠٣) الف نسمة اما المقيمون مليونين و(٩٢٣) الف نسمة وبالتالي فإن اكثر من ثلثي المجتمع الكويتي من المقيمين[٣٢] . ومن الجدير بالذكر ان الكويت تتقدم الدول الخليجية في مسالة النمو السكاني بنحو (٥%) سنويا[٣٣] .

فيما يخص المستوى المعيشي للمواطن الكويتي فمنذ ستينيات وسبعينيات القرن العشرين تحسنت الخدمات والوظائف والمردودات المالية، فضلا عن رعاية الفئات المحتاجة، ففي التاسع عشر من تموز ١٩٧٦ اقر مجلس الأمة الكويتي قانون التأمينات

الاجتماعي وقد اسس القانون (المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية) وهي مؤسسة عامة لها موازنة مستقلة[٣٤]، وفي عام ١٩٨١ كان الذين يتلقون اعانات حكومية في الكويت نحو (٨) ألاف شخص[٣٥]، علاوة على تقديم الحكومة الكويتية مبالغ نقدية (بدل سكن) دعما للكويتيين الذين لا يملكون سكن [٣٦]، فضلا عن القروض التي تقدم للشباب الراغبين بالزواج[٣٧] . وقد كان متوسط دخل الفرد الكويتي عام ١٩٨٤ نحو (٢٠)الف دولار سنويا[٣٨]، اما الان ووفق تقرير الامم المتحدة لعام ٢٠١٨ جاءت الكويت بالمركز السابع عشر على مستوى العالم بنحو (٤٠) الف دولار متوسط دخل الفرد سنويا[٣٩] . ووفق هذا فان الكويتيين يعيشون حالة من الترف المعيشي.

اما فيما يخص الفساد المالي ووفق تقرير منظمة الشفافية لعام ٢٠١٨ جاءت الكويت بالمرتبة الخامسة خليجيا وفي المركز (٨٥) على مستوى العالم من حيث قلة الفساد بعد أن جمعت (٣٩) نقطة من اصل (١٠٠) نقطة [٤٠]، وهذه النسبة من الفساد تعد ضمن المقبول وليس لها اثر واضح على حياة الفرد الكويتي لارتفاع واردات الدولة من النفط.

ثانياً: تركيبة المجتمع الكويتي:

يتميز المجتمع الكويتي بتنوع في الاصول والانتماءات فالكويتيون لا يمثلون غالبية السكان، ومن اهم الجنسيات العربية التي تسكن الكويت؛ الفلسطينيون والعراقيون والاردنيون والمصريون[٤١]، ووفق وزارة التخطيط الكويتية كانت نسبة الكويتيين من عدد السكان عام ١٩٦٥ نحو (٣٦%) وبهذا فان المقيمين هم الغالبية [٤٢]، ووفق احصاءات ١٩٧٥ تصدر المقيمون في الكويت كلا من الفلسطينيين والأردنيين الذين شكلوا نحو (٣٩%) من نسبة المقيمين البالغة (٢٠٤١٧٨) مقيم، وفي المرتبة الثانية جاء المصريون بنسبة (١٢%) والعراقيون في المرتبة الثالثة بنسبة (٩%)، إلا أن نسبة المقيمين اخذت بالانخفاض بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠، ففي عام ١٩٩٥ بلغت نسبة المقيمين (٤١%) من السكان[٤٣]، بعد أن تم ترحيل الكثير من الفلسطينيين والعراقيين والمصريين، على اثر اتهامهم بمساندة القوات العراقية التي دخلت الكويت. وفيما يخص الديانة السائدة في الكويت فالمسلمون يشكلون اكثر من (٩٠%) من السكان [٤٤]، ويشكل الشيعة نحو (٢٥%) من المجتمع الكويتي وفق اقرب التقديرات إلى الحقيقة، إذ لا يوجد احصاء موثوق عن عددهم في الكويت، وغالبيتهم من اصول فارسية، اما العرب الشيعة فأصولهم من منطقة الاحساء السعودية ومن العراق والبحرين[٤٥] .

كان الشيعة يفدون الى الكويت بشكل ظاهر في اواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وما يؤكد ذلك إن أول حسينية بنيت في الكويت عام ١٩٠٦ باسم (حسينية معرفي) نسبة الى آل معرفي[٤٦] . ويقطن الشيعة في أحياء: (الحساوية، العليوة، المطران، المسيل، الصوابر) [٤٧] .

وفيما يخص طبقات المجتمع الكويتي وفق المكانة الاجتماعية فهي الاتي:

١- آل الصباح:

يأتي حكام الكويت (آل الصباح) في المرتبة الاولى في المكانة والنفوذ في المجتمع الكويتي فجميع أمرائهم يلقبون بالشيوخ وهم الان قبيلة بحد ذاتها[٤٨] .

ينتسب آل الصباح الى فرع (الشملان) من فخذ (جُميلة) من قبيلة (عنزة)[٤٩]، كانت بداية توليهم ادارة مشيخة الكويت عام ١٧٥٤[٥٠]، بعد أن زاد عدد سكان الكويت بمن هاجر إليها من البادية ومن البلدان المجاورة، وبرزت الحاجة لنوع من الحكم وفض المشكلات ومن يتفرغ لمواجهتها وحلها، فرأى السكان أن يختاروا من بينهم من يسوسهم، فانتخب عميد أسرة الصباح الشيخ صباح بن جابر العتبي(١٧٥٢-١٧٦٢) لهذا المقام، وهو بذلك يعد مؤسس الحكم في إمارة الكويت وقد عرف فيما بعد باسم (صباح الأول)[٥١]، وبعد مرور نحو مئة سنة بدأت الصراعات تظهر بين شيوخ آل الصباح فكان الانقلاب الاول في الكويت على يد الشيخ (مبارك الصباح) عام ١٨٩٦[٥٢]، بعد أن قتل اخويه (جراح بن صباح) و(محمد بن صباح) اللذين كانا يحكمان الامارة[٥٣] .

لقد أصبح للكويت كيان سياسي واضح المعالم في مدة حكم الشيخ (مبارك الصباح) والذي عرف فيما بعد بـ(مبارك الكبير)، وقد امتاز مبارك بشخصية قوية طموحة، وفي عهده دخلت الكويت في طور جديد من تاريخها، وأهم تغيير حدث في نظام الحكم في عهد مبارك هو حصر وراثة الحكم في أبنائه وأحفاده[٥٤] .

وابتداءً من عام ١٩٥٤ قام الشيخ عبدالله سالم الصباح(١٩٥٠-١٩٦٥) بتأسيس المجلس الاعلى للعائلة الحاكمة، وجعل له قانون، ومن هنا أخذ المجلس مع الامراء وكبار التجار ورؤساء القبائل الاساسية يحتكرون المناصب العليا، وليس كل امراء آل الصباح بنفس المنزلة، إذ يتمتع الامراء العائدين بنسبهم الى (مبارك الصباح) حصراً بمكانة وتقديم في المجتمع[٥٥] .

صدر قانون تشكيل لجنة عليا لوضع سياسة موحدة للإصلاح الداخلي وتنظيم دوائر الحكومة في التاسع عشر من تموز ١٩٥٤، وقد قامت اللجنة بإنشاء (٢١) دائرة ومصلحة تتولى امور الإمارة، ومنذ صدور هذا القانون ولغاية عام ١٩٦١ تطور نظام الحكم على

أساس أن الحاكم هو المالك الوحيد لجميع السلطات وكلمته هي الفصل[٥٦].

حصلت الكويت على استقلالها في التاسع عشر من حزيران ١٩٦١، وقد سجل ذلك الانجاز لـ آل الصباح الذين ارتفعت مكانتهم بين الكويتيين، وعلى اثر ذلك تم كتابة دستور[٥٧]، وانتخاب مجلس الامة(البرلمان) المكون من (٥٠) عضوا، وكان حق الانتخاب للمواطنين الكويتيين الذي لا تقل اعمارهم عن (٢١) عاما والذين اثبتوا اصولهم الكويتية قبل ١٩٢٠[٥٨]، ولقد حدد الدستور مكانة آل الصباح في المادة (الرابعة)، باب (الدولة ونظام الحكم)، بأن الكويت إمارة وراثية في ذرية مبارك الصباح، وعلى ذلك، فنظام الحكم في دولة الكويت وراثي بين أسرة آل الصباح(فرع مبارك الصباح)[٥٩].

وتتميز الاسرة الحاكمة في الكويت بعدة مميزات منها احتكار المناصب الاساسية، وتتمتع بمكانة اجتماعية رفيعة، إذ اصبحوا بمثابة قبيلة افرادها بالآلاف، يتمتعون بوضع اقتصادي متميز ورفاهية، نسبة الزواج بينهم تتجاوز (٩٠%) إذ نادرا ما يزوجون بناتهم لشخص يعود بنسبه الى قبيلة غير (آل الصباح)، فضلا عن تمتع الامراء منهم بحصانة وفق الدستور[٦٠]. وبالرغم من ان مكانتهم ونظرة الشعب لهم بعد دخول القوات العراقية الكويت عام١٩٩٠ اهتزت بين افراد الشعب الكويتي[٦١]، خاصة بعد أن قدم (٨٩) شخصية كويتية طلبا للأمير جابر الاحمد الصباح (١٩٧٧-٢٠٠٦) لإعادة مجلس الامة الذي كان متوقفا منذ عام ١٩٨٦، فضلا عن تسائلهم لماذا فشل حكام الكويت في حماية الكويت[٦٢]، إلا أن آل الصباح استطاعوا تجاوز أزمة ١٩٩٠ وأعادوا الثقة بينهم وبين شعب الكويت، وبالتالي هناك رضا شعبي بحكمهم فكان ذلك أهم نقاط القوة لآل الصباح.

٢- التجار ورجال الاعمال:

يأتي التجار بالمرتبة الثانية من حيث المكانة الاجتماعية بعد آل الصباح، إذ كانت طبقة التجار في الكويت تنتمي الى (العتوب) ولاسيما (آل خليفة) فهم ابناء عمومة مع (آل الصباح) فضلا عن أن قسم من التجار يعودون بأصولهم الى مدينة البصرة، إلا أن طبقة التجار توسعت في الكويت، ومن أهم العائلات التجارية المعروفة: (الصقر، النصف، الغانم، الحمد، المدهف، الخالد، الخرافي، المرزوق) [٦٣].

كان للتجار منذ نشوء الكويت دور بارز في ادارة شؤونها؛ ففي عام ١٧٥٦ توفي (صباح الاول) وخلفه ابنه الخامس عبدالله الصباح(١٧٦٢-١٨١٥) بفضل دعم كبار التجار له، إذ كان التجار شريك في اختيار خليفة الحكم في كل مرة، وكان دعم التجار

مشروطا بالحفاظ على امتيازاتهم واستمرار التشاور معهم في شؤون المشيخة[٦٤] .

في عام ١٩٠٩ حصلت أول أزمة بين كبار التجار و(آل الصباح) عندما نظم التجار حركة معارضة ضد اجراءات الشيخ (مبارك الصباح) الذي فرض عليهم ضرائب كبيرة[٦٥]، فضلا عن رفض (آل خليفة) استمرار الحكم في (آل الصباح) وأن يكون بالتناوب بين العائلات المُؤسسة، إلا أن هذه الدعوة لم يتم الاستجابة لها، وإنما أخذ (آل الصباح) يضايقون (آل خليفة) مما دعاهم الى الهجرة(الاختيارية) الى البحرين ليؤسسوا حكم هناك لازال مستمراً حتى الان[٦٦] .

في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين ضغط التجار في الكويت لإنشاء المجلس التشريعي لرعاية مصالحهم بعد تدهور حرفة الغوص للبحث عن اللؤلؤ[٦٧]، ففي عام ١٩٢١ انشأ التجار مجلساً استشارياً التمس من حكام الكويت حقهم في المشاركة في إدارة الدولة وخصوصا المشاركة في اختيار خليفة للشيخ سالم الصباح(١٩١٧-١٩٢١)، إلا أن هذا الالتماس لم يؤدي الى نتيجة تذكر[٦٨]، وفي عام ١٩٣٠ قام الشيخ احمد الجابر الصباح(١٩٢١-١٩٥٠) بإقالة رئيس هذا المجلس وعين له رئيساً، وعلى إثر ذلك حدثت مشاكل بين التجار والحكومة دفعت عدد من التجار الى ترك الكويت والذهاب الى العراق[٦٩] .

ازداد نفوذ (آل الصباح) بعد تدفق واردات النفط، مقابل تراجع نفوذ التجار[٧٠]، ولاسيما بعد ازدياد الايرادات في السبعينيات إذ اصبح حكام الكويت يمتلكون اموالا كثيرة ولم يعودوا بحاجة اليهم، لكن في منتصف الثمانينيات وبعد انخفاض عوائد النفط ، عاد كبار التجار الى المشهد السياسي والاجتماعي من جديد[٧١]، إذ شهدت تلك المدة توثيق الصلات بين العائلات التجارية و(آل الصباح)[٧٢]، ومما ساعد على ذلك انهيار سوق العملة الكويتي (سوق المناخ) لعدم وجود رقابة من الدولة عليه [٧٣] .

استعاد التجار نفوذهم بعد حقبة التسعينيات، بعد أن أخذ القطاع الخاص (التجار والمستثمرين) يلعب دوراً مهما في المجتمع الكويتي، ويساهم في استكمال سيطرة العائلة الحاكمة على الاقتصاد، وبخاصة بعد الشراكات بين شيوخ (آل الصباح) وعدد من التجار في المشاريع عن طريق واجهات اخرى او كشركاء صامتين، وبالتالي أصبح هذا الاسلوب سبب شبه شرعي في الثراء وترسيخ دور التجار والمستثمرين في المجتمع[٧٤] . ورغم محاولات (آل الصباح) في جعل قوة طبقة التجار ضمن الحدود المطلوبة،

بقيت طبقة التجار محافظة على قوتها في المجتمع وتحصل دائما على عدد جيد من مقاعد مجلس الأمة الكويتي[٧٥].

٣- فئات اخرى في المجتمع الكويتي:

تحتل القبائل الكويتية المرتبة الثالثة من حيث المكانة الاجتماعية والنفوذ، و القبائل الرئيسة في الكويت هي: (العوازم، عتيبة، شمر، الفضول، عجمان، الرشايدة، مطير)[٧٦].

قبل عام ١٩٦٢ كانت جل القبائل الكويتية مهمشة عن الواقع السياسي ولا تتمتع بنفوذ اقتصادي، لكن مع تشكيل مجلس الامة بدأت تأخذ دورها في المجتمع، مما حدا بهم تدريجيا الى ترك حياة البداوة، والانتقال الى الحضر، وفيما يخص ادوارهم السياسية فقد قاموا بعقد تحالفات ولاسيما مع التيارات الاسلامية منذ تسعينيات القرن العشرين[٧٧]، ولازالوا يتمتعون بمكانة متميزة في المجتمع إذ من المعروف أن الكويت والدول العربية بصورة عامة تولي القبيلة والأنساب اهتماما كبيراً. ومن الملاحظ أنه كلما زادت سطوة القانون ومدنية وحداثة الدولة تراجع دور القبائل.

عند التطرق الى فئات المجتمع الكويتي لابد من الحديث عن الطبقة الوسطى فهي طبقة فاعلة في المجتمع الكويتي الذي يميل الى المدنية، وهم فئات سكانية غير متجانسة فمنهم المثقفون و الحضريون والأقليات الذين استفادوا من المكاسب الديمقراطية التي كفلها الدستور، فضلا عن ابناء القبائل والتجار الصغار، وقد اتسعت هذه الطبقة في الخمسينيات والستينيات خاصة بعد أن جذبتهم الافكار القومية والتقدمية القادمة من العراق ومصر، واتساع وتطور مستوى التعليم[٧٨]، وتأسيس الجمعيات التي تعتمد في تمويلها في الغالب على الدولة وقد مثلت جزء منها منبرا للمعارضة، ولابد من الاشارة الى الديوانيات (غرفة جلوس خارج المنزل) التي اصبحت منتديات سياسية واجتماعية ومكان لتنظيم الحملات الانتخابية، فضلا عن الجمعيات التعاونية التي تقوم بادوار اقتصادية واجتماعية[٧٩].

منذ النصف الثاني من القرن العشرين نشأت في الكويت تجمعات سياسية وهي بمثابة احزاب[٨٠] أهمها:

١- حركة القوميين العرب تأسست عام ١٩٤٨
٢- الاخوان المسلمون بدؤوا نشاطهم في الخمسينيات
٣- حزب البعث العربي الاشتراكي بدأت اجتماعات الحزب في الكويت عام ١٩٥١
٤- حزب التحرير الاسلامي الذي بدأ نشاطه في الكويت في الخمسينيات
٥- الحركة السلفية بدأت تظهر على الساحة الكويتية في الثمانينيات
٦- تيار سياسي اسلامي، ومستقلون وليبراليون في التسعينيات[٨١].

ومن عناصر الطبقة الوسطى ايضاً الرموز الادبية وروابط الكتاب وموظفي الدولة وغيرهم، إذ بدؤوا يأخذون ادورا في المجتمع منذ مرحلة الستينيات والسبعينيات، وأخذت اعدادهم تزداد بمرور الزمن[٨٢]، فضلا عن الصحفيين، إذ كانت الكويت قد تميزت عن باقي دول الخليج، بصحافة شبه حرة مع الاخذ بالحسبان عدم المساس بشخص الأمير[٨٣] .

كما يوجد فئات مجتمعية في الكويت تعيش معاناة وظروف صعبة وهم (البدون) الذين يشكلون جزءاً من سكان الكويت لا يحملون أي جنسية، ووفق القانون الكويتي هم من سكنوا في الكويت بعد عام ١٩٢٠. ومنذ الخمسينيات وهم يطالبون بالجنسية الكويتية، والحكومة ترفض ذلك، مما جعل مشكلتهم من المشاكل المزمنة في الكويت، يعيش أغلبهم في مناطق: الجهراء والصليبية وتيماء، قسم منهم قبلي ولاسيما شمر وبعضهم شيعة، ونسبتهم من المجتمع الكويتي نحو(٤%) بعد أن تقلصت اعدادهم على اثر الاجتياح العراقي للكويت، بعد أن تم اتهامهم بالتعاون مع القوات العراقية، فتم تهجير اعداد غير قليلة منهم خارج الكويت، وينقسم البدون في الكويت الى (عديمي الجنسية) وفئة اخرى (اخفت جنسيتها الحقيقية) على أمل نيل الجنسية الكويتية في المستقبل، ويعاني البدون من حرمانهم من حقوق المواطنة الكويتية في التعليم والرعاية الصحية وصعوبة الحصول على عمل في القطاع الحكومي، فضلا عن صعوبة توثيق عقود الزواج والسفر. ومنذ عام ٢٠٠٠ بدأت الحكومة الكويتية اجراءات تدريجية في محاولة لحل هذه المشكلة، إذ صدر قانون يجنس سنويا (٢٠٠٠) شخص من البدون المقيمين في الكويت منذ عام ١٩٦٥[٨٤] .

ثالثاً: ملامح التراث الشعبي والثقافة في الكويت:

لكل مجتمع عاداته وتقاليده وثقافته، والمجتمع الكويتي جزء من محيطه الخليجي والعربي، فهو شعب عربي مسلم يمثل المسلمون فيه اكثر من (٩٠%) من السكان[٨٥]، حاله حال باقي دول الخليج العربي يحتفل المجتمع الكويتي احتفالات شعبية وان بدأت تنقرض، إلا أن بعضها لازالت تمارس؛ نذكر منها (الناصوفة) وهي ليلة النصف من شعبان حيث يخرج الاطفال من البيوت يهتفون بأهازيج والأهالي يعطونهم الحلوى، اما حفلة (النون) فهي مناسبة ظهور اول سن للطفل، أو عندما يمشي اول خطوة فيتم دعوة الجيران، وتقوم الام برمي الحلوى من سطح المنزل، أما (دق الهريس) فهو قمح مهروس يوزع باحتفالات نسائية استعدادا لقدوم شهر رمضان، وهناك احتفال(القريش) ويقام في الليلة التي تسبق رمضان، إذ كان الكويتيون قديما يجمعون فيها الغذاء الفائض ويؤكل في اخر غداء قبل رمضان، أما الان اصبحت هذه المناسبة للبذخ،

أما(القريقيعان) فهي تجمع لتناول الطعام في ليالي رمضان[٨٦]، ويكون في الليلة الثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر من شهر رمضان، إذ يطوف الاطفال على البيوت ويتم اعطائهم الحلوى. ومن الاحتفالات التي انقرضت الاحتفال بعودة الغواصين[٨٧]، هناك ايضاً يوم البحر في الكويت الذي اصبح تقليدا يذكر الاجيال الجديدة بحرفة الاباء والأجداد من غوص وصيد وصناعة سفن[٨٨].

هناك عدد من الاساطير والخرافات المنتشرة في المجتمع الكويتي حاله حال المجتمعات العربية الاخرى ومنها؛ (ام حمار) وهي امرأة لها اقدام حمار يغطيها شعر كشعر الجمال، كذلك(الطنطل) و(السعلو) الذي يوصف انه عبد نوبي له انياب يخطف الاطفال[٨٩]، وكان بعض الكويتيون يعتقدون ان هناك شيطان في الخليج يسمى(بودريا) يصيح انه غريق ثم يغرق من يحاول انقاذه، ومن الخرافات التي كانت منتشرة ايضاً ان النساء العاقرات يقفزن فوق قواعد السفن الجديدة لكي ينجبن، وبالمقابل كان اصحاب السفن يعتقدون أن ذلك سيؤدي الى موت النوخذة(قائد السفينة) او القلاف(صانع السفينة) أو أحد ابنائهم، لذلك كانوا يحرسون السفن الجديدة حتى لا تفعل العاقرات ذلك[٩٠]. ومن الخرافات الشائعة في الكويت ولاسيما عند النساء قرص ركبة العروس لتسريع زواج من قامت بالقرص، ولبس المرأة لعباءتها بالمقلوب يعني أن زوجها سيتزوج عليها، وتخطي احد الصبية وهو نائم سيكون سببا في عدم الانجاب، كذلك هناك بعض الطقوس والخرافات المتعلقة بالوقاية من الحسد وغيرها[٩١].

اما مراسم الزواج في الكويت فكانت تبدأ بالخطبة ثم (الدزة) والتي تمثل المهر و(البقشة) و(الملجة والعرس) وهي عقد القران والزفاف[٩٢]. وهي لا تختلف اليوم كثيرا، إلا أن الزواج في الكويت اليوم اصبح يتم وفق (الموضة) وأصبحت العروس تلبس فستاناً أبيضاً تقليداً للغرب. وفي حالة العزاء كان الكويتيات يلبسن الابيض فأصبحن يلبسن الأسود تقليداً لبعض المجتمعات العربية التي هي اصلا اخذت هذا التقليد من الغرب. وكشفت عدة دراسات ان الاسرة في الكويت مرت بتحولات منها انتشار ظاهرة الخدم، وانتهاء الاسرة الممتدة(تشمل الاجداد والاعمام) لصالح الاسرة النووية(اب وام واولاد) فضلا عن التأثر بالثقافة الغربية[٩٣].

لقد اثرت عمليات التحديث على البناء الاسري في الكويت فجعلته في بعض مفاصله شبيه بالغرب، فقد تفاقمت مشكلة الطلاق في الكويت بشكل لافت، إذ وصلت الى (١١٤) حالة لكل الف شخص عام ١٩٨٣ بعد أن كانت (٣٣) حالة لكل الف عام ١٩٤٨، وانتشار انماط للزواج تهدد الاستقرار الاسري منها

(المسيار، المتعة، العرفي)، فضلا عن انماط اخرى اكثر تسامحا فيما سمي مجازا بـــ"الدعارة المنظمة"، وظهور للمثلية ايضاً[٩٤] .

لم يكن للمرأة الكويتية حتى بداية القرن العشرين دور خارج المنزل، ولم تكن المرأة الكويتية تشعر بالظلم فقد كيفت حياتها مع واجباتها المنزلية، وكانت المرأة المتزوجة من رجل يعمل في البحر تتحمل اعباء الرجل ايضاً عند غيابه، وفي مرحلة الطفولة ترسل الى الملاية (المطوعة) لحفظ سور من القران وتعلم القراءة والكتابة[٩٥] . لقد كانت المرأة الكويتية حتى وقت قريب تعاني من مجتمع محافظ، فهي محجوزة لابن عمها إلا إذا لم يرغب هو بها[٩٦]، و كانت اثار التقاليد البدوية ظاهرة على الاسرة الكويتية فيكون عميد العائلة الامر الناهي في صغائر الامور وعظائمها، فضلا عن اثرها على الزواج وانتقاء النسب الموازي في المرتبة القبلية[٩٧] .

أما أول امرأة اقتحمت مجال العمل كانت الانسة (شريفة عبد الوهاب القطامي) عندما عملت في شركة نفط الكويت عام ١٩٦٠ [٩٨] . وفي السادس عشر من آيار ٢٠٠٥ منحت المرأة الكويتية حق الانتخاب والترشيح لمجلس الامة[٩٩]، وفي عام ٢٠٠٩ وصل أربع نساء كويتيات الى مجلس الامة للمرة الاولى[١٠٠] .

مرت الحياة الثقافية في الكويت ولاسيما الفكرية منها بعدة مراحل، ففي بدايات القرن العشرين كانت الحياة الفكرية في الكويت تمر بمرحلة من الجمود، إذ كان الكويتيون مشغولين بحياة بسيطة لتوفير لقمة العيش، ومن ثم في النصف الاول من القرن العشرين بدأت مرحلة التأسيس لحركة ثقافية وفكرية في الكويت[١٠١] . كانت (الجمعية الخيرية) أول تجمع ثقافي انشأ عام ١٩١٣ ومن أبرز اعمالها إرسال الطلاب الى الخارج، واستقدام معلمين ودعاة منهم الشيخ (محمد الشنقيطي) عالم الدين الموريتاني الذي كان يسكن مدينة (الزبير) العراقية، فضلا عن جلب عدد من الاطباء، كما قدمت عدة خدمات للفقراء منها افتتاح مستوصف وتوزيع الاعانات وترميم المساجد وتجهيز الموتى الغرباء وغير ذلك من الاعمال الخيرية، وفي عام ١٩٢٢ تم تأسيس المكتبة الاهلية على يد الشيخ (يوسف بن عيسى القناعي) وهو احد رواد النهضة الثقافية في الكويت، وتبرعات عدد من الميسورين، وفي ذات العام تم انشاء (النادي الادبي) وترأسه الشيخ (عبدالله الجابر الصباح)، أما أول مجلة كويتية كانت (مجلة الكويت) التي صدرت عام ١٩٢٨ لصاحبها (عبدالعزيز الرشيد)، ومجلة (البعثة) التي صدر عددها الاول عام ١٩٤٦ وترأس تحريرها كل من (أحمد الرجيب) و(أحمد العدواني) والتي كانت تمثل الطلبة الكويتيين في مصر، ومجلة (كاظمة) التي ترأس تحريرها (أحمد السقاف) [١٠٢] . كانت هذه الاجواء سببا في ظهور كتاب وشعراء أسسوا للحركة الفنية والثقافية في الكويت.

كانت أول مرة تدخل الة عرض سينمائي في الكويت عام ١٩٣٦ احضرها الشيخ (احمد الجابر) ووضعت في قصر دسمان، وفي الخامس من تشرين الاول ١٩٥٤ تشكلت في الكويت أول شركة للسينما، وافتتحت دار للعرض السينمائي(سينما الشرقية) عام ١٩٥٥[١٠٣].

اما المسرح فقد سبقت الكويت باقي دول الخليج العربي فمنذ الثلاثينيات انبثق فيها مسرح مرتجل في بادئ الامر(لا يوجد نص مكتوب)، إذ عرضت أول مسرحية في المدرسة المباركية عام ١٩٣٩ باسم(إسلام عمر) اشترك المدرسون والطلاب بأداء ادوارها، وفي الستينيات كانت انطلاقة المسرح الكويتي الحقيقية، إذ اسس نواة المسرح الكويتي المصري (زكي طليمات) من خلال فرقة(المسرح العربي) عام ١٩٦١، ومن ثم انشأت فرقة (مسرح الخليج العربي) عام ١٩٦٣ فضلا عن (المسرح الشعبي) و(المسرح الكويتي)[١٠٤]. كل هذه التحولات الثقافية كانت سبباً في بناء مجتمع مدني منفتح تسود فيه ثقافة القانون.

كان دخول القوات العراقية الى الكويت تجربة قاسية على الشعب الكويتي، وبعد دخول القوات الامريكية الى الكويت اصبح كثير من الشباب الكويتي يميل الى الولايات المتحدة ويرى فيها نموذج لخلق حياة جديدة[١٠٥]. إذ اخذ بعض الكويتيين ينظر الى الامريكي بوصفه منقذ له، فضلا عن حالة الابتعاد عن العراق وعدم نسيان ما حدث وتأليف مجموعة ليست بقليلة من الكتب والنشريات تغذي الحقد والقطيعة، مما ولد حالة جديدة على المجتمع الكويتي المتسامح اثرت في شخصية الفرد، وقد تنبه عدد ليس بقليل من المشتغلين بعلم الاجتماع لهذا الامر واخذوا يحذرون منه.

رابعاً: أهم تطورات المستوى التعليمي والرعاية الصحية والاجتماعية في الكويت:

١-تطور التعليم في الكويت:

سبقت الكويت مشيخات الخليج العربي في مجال الكتاتيب(التعليم المقصود) ولاسيما في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، إذ بدأ التعليم بسيطا في الكويت بكتاتيب في احياء (فرجان) النواخذة (البحارة)، يعلم فيها الملا(المطوع) القران الكريم واللغة العربية فضلا عن الحساب، وقد كان يتم التعليم فيه مقابل اجر من ولي الامر، لكن بعد اتساع رقعة الطواشين(تجار اللؤلؤ) واحتكاكهم بالخارج برزت أهمية التعليم، وفي عام ١٩١١ تم فتح المدرسة المباركية اول مدرسة نظامية في الكويت، والذي اقترح انشائها الشيخ (يوسف بن عيسى القناعي) الذي قام بجمع تبرعات من الميسورين، وقد تبرع شيخ الكويت (مبارك الصباح) بخمسة

ألاف روبية، اما ثاني مدرسة كانت المدرسة الاحمدية التي تم افتتاحها عام ١٩٢١[١٠٦] .

ومنذ البواكير الاولى للتعليم في الكويت كانت الارسالية التبشيرية الامريكية لها نشاطات في هذا المجال، فقد بدأت بافتتاح مدرسةً في بيت أحد الكويتيين (بيت الربان)عام ١٩١٣، انخرط فيها(٢٠) طالباً لتعلم القراءة والكتابة واللغة الإنكليزية، فضلاً عن قراءة مقاطع من الكتاب المقدس(التوراة والإنجيل)، على الطلاب عند افتتاح الدرس، كما قامت الارسالية بفتح مدرسة للبنات بدأت بـــ(٥) طالبات عام ١٩١٣، إلا أن المدرستين أغلقتا عام ١٩٣٣، لمعارضة المواطنين الكويتيين لنشاط الارسالية[١٠٧]، كذلك اغلقت مدرسة تعلم اللغة الانكليزية التي انشأتها الارسالية الامريكية في الكويت عام ١٩١٧ وكان يديرها (القس كالفرلي) يعاونه عراقي يدعى (جرجس سلو)[١٠٨] .

بدأ التعليم الحديث في الكويت في ثلاثينيات القرن العشرين، ففي عام ١٩٣٧ افتتحت مدرستان للبنين وأخرى للبنات فضلا عن المباركية والاحمدية، وقد اعتمد التعليم في الكويت بشكل اساسي على المناهج العراقية في التعليم، وكانت أول بعثة دراسية رسمية للطلاب الكويتيين عام ١٩٣٩ الى مصر، فضلا عن ذهاب طلبة على نفقتهم الخاصة للدراسة في بغداد[١٠٩] .

اصبح عدد المدارس في الكويت عام ١٩٤٥ (١٧) مدرسة وفي عام ١٩٥٥ أصبح عدد المدارس (٥٢) .

كانت الامية متفشية بين البالغين في المجتمع الكويتي، لذلك قام حكام الكويت بفتح مدرسة لمحو الامية عام ١٩٥٧[١١٠]، فضلا عن انشاء مدارس لذوي الاحتياجات الخاصة بدأت بمعهد المكفوفين، وفي عام ١٩٥٥ استقدمت الكويت كل من العراقي (متي عقراوي) والسوري (اسماعيل القباني) لدراسة واقع التعليم في الكويت، وقد قدما تقريراً مفصلاً عنه، كان الاساس الذي تم تطوير التعليم الكويتي بموجبه[١١١] .

ارتفع مستوى التعليم في الكويت منذ سبعينيات القرن العشرين، وأصبحت المدارس بأعداد كافية، فضلا عن مكافحة الامية بين الكويتيين، فقد كانت نسبتها بين السكان عام ١٩٦٥ نحو (٥٦%) انخفضت عام ١٩٧٥ الى نحو (٤٤%)[١١٢]، ووفق تقارير وزارة التربية الكويتية فإن نسبة الامية في الكويت انخفضت عام ٢٠١٦ الى نحو (٧٣%) [١١٣] .

فيما يخص التعليم الجامعي استقدمت الكويت لجنة من ثلاث خبراء هم (سليمان حزين، قسطنطين زريق، ايفور جنجنز) لوضع حجر الاساس للتعليم العالي في الكويت، وفي عام ١٩٦٦ تم افتتاح جامعة الكويت[١١٤]، وفي عام ١٩٨٢ تم افتتاح الهيئة العامة للتعليم

التطبيقي والتدريب، وفي عام ٢٠٠٠ تم افتتاح جامعة الخليج للعلوم والتكنلوجيا، وكلية الكويت التقنية وكلية تكنولوجيا الطيران، فضلا عن عدد من المعاهد والكليات[١١٥]، اما الجامعات الاجنبية والخاصة ففي الكويت الان أربع جامعات وست كليات خاصة [١١٦].

٢-تطور القطاع الصحي في الكويت:

كان المجتمع الكويتي في القرن التاسع عشر يعاني من ضعف في المستوى الصحي، فبسبب قلة الغذاء ورداءة نوعيته، وكان الكويتيون يعانون من هزال في الاجسام، مما كان يسهل تعرضهم للأمراض[١١٧]، كما أن الفقر وقلة الوعي كانا سبباً ايضاً في تفشي الامراض، إذ تشير بعض الدراسات أن نحو نصف الكويتيين حتى الربع الاول من القرن العشرين كانوا يسيرون حفاة[١١٨].

كانت الكويت وعلى مدى نحو قرنين ليس فيها طبيب عدا ما يسمى بـ(طب العرب) وكان الميسورون يذهبون الى البصرة عند تعرضهم للأمراض بهدف العلاج[١١٩]، وعندما فتحت بريطانيا دار للمعتمد عام ١٩٠٤ جاء معه طبيب كان يعالج بعض الكويتيين[١٢٠]. أما أول صيدلية افتتحت في الكويت كانت (الصيدلية الاسلامية) التي انشائها رجل يدعى(عبداللطيف الدهيم)عام ١٩٢٧ وكان يستورد الادوية من العراق [١٢١].

لقد بدأت الرعاية الصحية الحقيقية في الكويت على يد الإرسالية التبشيرية الأمريكية، ففي عام ١٩٠٩ طلب الشيخ (مبارك الصباح) عند زيارته الى البصرة من الدكتور (جون بينت) أحد قادة الإرسالية التبشيرية معالجة ابنته المريضة، وكان هذا الامر فاتحة أعمال الارسالية في الكويت في المجال الصحي، فافتتحت الإرسالية مستوصفاً في بيت (آل بودي) أدارها الدكتور (ستانلي مايلري)، وقد تم افتتاح مستشفىً في عام ١٩١٣ أدارها الدكتور (ستانلي مايلري) وبقي فيها حتى تقاعده في عام ١٩٤١.[١٢٢] وعند وفاته دفن في الكويت في مقبرة النصارى[١٢٣].

لم يكن متاحاً في الكويت معالجة النساء والرجال في مكان واحد لذلك أسست الإرسالية مستوصفاً للنساء عام ١٩١٤، وفي عام ١٩١٧ تم افتتاح مستشفى للنساء باسم (مستشفى كيت أولكوت التذكاري)، وفي عام ١٩٣٣ افتتحت الإرسالية مستشفى ولادة، وخصصت سيارة إسعاف لنقل الحالات الطارئة، كما قامت الإرسالية بإيفاد بعض الكويتيين للتدريب في الخارج. وفي عام ١٩٥٤ باشرت الإرسالية ببناء مستشفىً أخر في الكويت، حمل أسم (مستشفى مايلري التذكارية). لقد كانت خاتمة أعمال هذه الارسالية أن سلمت مستشفياتها ومؤسساتها الأخرى للحكومة الكويتية عام ١٩٦٧ بعد فشل جهود التبشير في الكويت[١٢٤].

أما فيما يخص الجهد الكويتي في المجال الصحي فقد افتتح أول مستوصف حكومي في الكويت عام ١٩٣٩ وكان مقره أحد المنازل المطلة على ضفاف الخليج العربي، وقد تم جلب عدد من الاطباء من سوريا ولبنان للعمل به، أما أول مستشفى حكومي افتتح عام ١٩٤٩ وقد استمر هذا المستشفى في العمل حتى تم هدمه وبناء المستشفى الاميري محله[١٢٥] . أما الان ففي الكويت نحو(٢٠) مستشفى حكومي فضلا عن الاجنبية والخاصة[١٢٦]، إذ يتمتع القطاع الصحي في الكويت بمستوى ممتاز ورعاية حكومية.

خامساً: سوق العمل في الكويت:

كان الاقتصاد الكويتي قبل اكتشاف النفط يعتمد على الانشطة الاقتصادية التقليدية ولاسيما المرتبطة بالبحر، من صناعة السفن وبعض الحرف الأخرى والغوص للبحث عن اللؤلؤ والنقل البحري التجاري، فضلا عن التجارة مع الهند ونجد وباقي مناطق الخليج العربي والعراق وإيران، وأنشطة اقتصادية اخرى مثل الزراعة والرعي على نطاق ضيق[١٢٧] .

ومن أهم الحرف التي اشتهر بها الكويتيين صناعة السفن، وكان يطلق على من يمتهن هذه الحرفة (القلاف) وهو مشتق من فعل التقليف أي الخياطة، فقد كانت سفن الخليج العربي، لا يستعمل في صناعتها المسامير، ومن اشهر صناع السفن في الكويت، (فريج البحارنة) الذي أسسه البحرينيون، ومنهم ايضاً (الحاج سلمان وولده احمد) و(الحاج صالح بن راشد)[١٢٨]، وتستخدم هذه السفن في عدة نشاطات بحرية مثل صيد السمك والنقل التجاري والغوص للبحث عن اللؤلؤ[١٢٩] . أما طاقم السفن ينقسم حسب وظائفهم: فيتكون عادة من (النوخذة) وهو قبطان السفينة و(المعلم) وهو بمثابة الضابط الاول و(الكراني) وهو الكاتب و(السكاني) مدير الدفة الذي يوجه السفينة و(السرهانج) الذي يغني للبحارة، فضلا عن الطباخ والمنظف وكانت السفن التي تسبق مثيلاتها بالانطلاق الى البحر تسمى (السنيار)[١٣٠] .

ومنذ النصف الاول من القرن العشرين اخذت صناعة السفن والمراكب بالتدهور والانقراض، فضلا عن أن بعض بناة السفن، حولوا مصانعهم لصناعة سفن بخارية صغيرة[١٣١] .

لقد اشتهرت الكويت بصناعات حرفية اخرى، نذكر منها الادوات الحديدية والنحاسية، وكان لها سوق خاص يقع بالقرب من مسجد السوق الكبير خلف قهوة (ابو ناشي) القديمة والشهيرة، إلا أنه ازيل فيما بعد فضلا عن الحياكة(السدو) ولاسيما حياكة العبي الرجالية (البشت) ومن الذين بهذه المهنة (حسين النجراني) و(حسين المزيدي) و(حسين بن علي الخميس) وقد اندثرت اغلب هذه الحرف والصناعات بالتدريج[١٣٢] .

ومن المهن التي كانت شهيرة في الكويت مهنة الغوص للبحث عن اللؤلؤ، ولهذه المهنة طقوسها المجتمعية، ومنها الفرحة التي تعم اهالي اصحاب هذه الحرفة عند توديعهم واستقبالهم وقد رزقوا بخير البحر، فضلا عن الشعر والغناء الخاص المصاحب للبحارة والغواصين والعاملين معهم، وبعد صناعة اليابان للؤلؤ الصناعي بدأت هذه الحرفة بالتراجع مع النصف الثاني من القرن العشرين[١٣٣].

ومن المهن الاخرى التي كانت معروفة في الكويت وانقرضت مهنة (سقيا الماء) إذ اعتمد الكويتيون على مياه الامطار للشرب وكانوا يحفظونها بطرق متنوعة، وفي عام ١٩٠٩ قام احد الكويتيين ويدعى (محمد اليعقوب) بجلب المياه من شط العرب عن طريق نقلها بالسفن وبيعها للمواطنين، ومن ثم في عام ١٩٣٩ شكلت شركة حكومية لجلب المياه من شط العرب. وفي اوائل الخمسينيات بدأ إنشاء معامل تحلية المياه من الخليج العربي[١٣٤].

كانت الزراعة في الكويت حتى نهاية النصف الاول من القرن العشرين في مزارع صغيرة في القرى الساحلية مثل الشعيبة والفحاحيل وجزيرة فيلكا، ومن ثم بدأت الدولة تولي اهتماماً لمزارع كبيرة[١٣٥]، اما المزارعون في الكويت فقد كانوا فئة محدودة لقلة الاراضي الصالحة للزراعة وقلة الموارد المائية، أما تربية الماشية فهي تتركز في شمال الكويت[١٣٦]. وفي بداية السبعينيات كانت الارض المزروعة في الكويت نحو (٦،٦) ألف دونم[١٣٧]، اما عدد الكويتيين العاملين في الزراعة يمثلون نحو (٢%) من سوق العمل [١٣٨]. ولم يطرأ تغيير كبير على هذا القطاع بسبب طبيعة الكويت الجغرافية وقلة المياه.

أما فيما يخص النفط وأثره على سوق العمل فقد تم اكتشاف النفط في الكويت بكميات تجارية في حقل البرقان عام ١٩٣٨، وبدا انتاجه عام ١٩٤٦، مما ادخل الكويت مرحلة اجتماعية واقتصادية جديدة، ولما كان الكويتيون لا يملكون مهارات استخراج النفط، بدأت العمالة الاجنبية المختصة في مجال النفط تفد الى الكويت[١٣٩] وقد سيطرت الكويت على ثروتها النفطية وأنهت الامتياز الممنوح لشركة نفط الكويت(امريكية بريطانية) في أيلول ١٩٧٧[١٤٠].

لقد اوجد النفط طبقة عامله ذات شأن في دول الخليج بصورة عامة لعبت دورا هاما في التحولات التي حدثت في دول الخليج العربي، فقد ساهم النفط في تأسيس الطبقة الوسطىفي المجتمع الكويتي، إلا أن هذه الطبقة كان لها وجود في الكويت والبحرين ودبي قبل اكتشاف النفط [١٤١].

وفيما يخص معدلات البطالة في الكويت فقد أخذت بالانخفاض منذ السبعينيات حتى وصلت عام ٢٠٠٥ الى نحو (١،٧%) [١٤٢]، إلا إنها ارتفعت قليلا عام ٢٠١٧ لتصل الى (٢،٢%)[١٤٣] . وهي نسبة بسيطة جدا . أما أخر توجهات سوق العمل في الكويت وفق احصاءات ٢٠١٦ فقد برز قطاع البنوك الذي بفتح باب التوظيف، يليه قطاع الترفيه، ومن ثم الاتصالات[١٤٤] .

خاتمة:

مرت دولة الكويت عبر تاريخاها بتحولات وتطورات في مجالات عدة، منذ القرن الثامن عشر وحتى استقلالها عام ١٩٦١، وقدر تعلق الأمر بالجانب الاجتماعي، فقد كان المجتمع الكويتي يعيش ثنائية البحر والصحراء، اذ ارتبط الكويتي بالبحر فكان صانعا للسفن وصيادا ماهرا وغيصا(غواصا) للبحث عن اللؤلؤ، وكان ايضا قبليا مرتبطا بالبر وتفاصيله، ومن ثم جاءت حقبة النفط التي أثرت على المجتمع الكويتي وأحدثت تغيرات جذرية من حيث تجمع السكان وطرق عيشهم، بعد ان تحولت الكويت الى دولة حديثة، فضلا عن تطور التعليم والصحة ورعاية الدولة لاحتياجات الكويتيين. وقد تميز المجتمع الكويتي بتنوع السكان على الرغم من انه لا يختلف كثيرا عن تركيبة باقي مجتمعات الخليج العربي، كما تتميز الكويت بطبقة وسطى وطبقة من التجار ورجال الأعمال فاعلة في المجتمع، إذ تميزت دولة الكويت بحركة ثقافية وفنية متميزة.

أهم نتائج البحث:

١-يمكن القول أن الكويت تتمتع بقدر من التماسك المجتمعي رغم التنوع فضلا عن الرضا الشعبي عن حكام الكويت، إذ يعيش الفرد الكويتي ظروفا ايجابية وسبل عيش كريم، وهو غير معنٍ بشكل كبير بشؤون العائلة الحاكمة، إذا ما استثنينا مشكلة البدون.

٢-تتألف الكويت في الوقت الحاضر من مجموعة طبقات لكل طبقة اجتماعية ما يميزها، فبعضها كان له السيادة والبعض يعيش حالة من الاستقرار، وهناك فئة تعيش ظروف صعبة ولاسيما البدون التي من الممكن ان تشهد مشكلتهم حلا جذريا في المستقبل المنظور.

٣-تتميز الكويت بطبقة وسطى فاعلة وحركة صحفية وفنية متميزة في محيطها الخليجي.

٤-يرتبط المجتمع الكويتي بروابط عدة مع العراق إذ كانت الدولة الكويتية تعتمد بشكل كبير على العراق في مفاصل اساسية ثقافية واقتصادية.

٥-ترك الاجتياح العراقي للكويت اثارا اجتماعية عدة؛ إذ اخذ بعض الكويتيين ينظر الى الامريكي بوصفه منقذ له، فضلا عن حالة

الابتعاد عن العراق وعدم نسيان ما حدث وتأليف مجموعة ليست بقليلة من الكتب والنشريات وحتى الاعمال الفنية التي تغذي القطيعة، مما ولد حالة جديدة على المجتمع الكويتي المتسامح اثرت في شخصية الفرد، وقد تنبه عدد ليس بقليل من المشتغلين بعلم التاريخ والاجتماع لهذا الامر واخذوا يحذرون منه.

٦- تتمتع القبائل بمكانة متميزة في المجتمع الكويتي، فمن المعروف ان الكويت والدول العربية بصورة عامة تولي القبيلة والأنساب اهتماما كبيرا. إلا أن الملاحظ انه كلما زادت سطوة القانون ومدنية وحداثة الدولة تراجع دور القبائل.

٧-الواقع الاقتصادي في الكويت لصالح المواطن، ونسب من الفساد المالي والاداري ضمن النسب المقبولة وليس لها اثر واضح على حياة الكويتيين.

الهوامش والمصادر

[١] مساعد بن إبراهيم الطيار، العولمة والتغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع السعودي، (د . م.، ١٤٣٣ه)، ص ٣٥ .

[٢] دولة الكويت، غرفة تجارة وصناعة الكويت، " الوجه الانساني للمجتمع الكويتي عرض وتوثيق للمبادرات الخيرية الشعبية في الكويت "، اعداد : مركز البحوث والدراسات الكويتية، (الكويت، ٢٠١٧)، ص ص ٢٨-٢٩ .

[٣] كوثر غضبان عبد الحسين، " الأوضاع الاجتماعية في الكويت في مرحلة ما قبل النفط "، مجلة الخليج العربي، المجلد(٤٠)، العدد(٣-٤)، جامعة البصرة، ٢٠١٢، ص ١٣٩ .

[٤] عبد العزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي في الكويت، ط٢، دار قرطاس للنشر والتوزيع، (الكويت، ١٩٩٤)، ص٤٣ .

[٥] الموسوعة الجغرافية، الجزء الاول، ط١، اعداد: مصطفى احمد احمد و حسام الدين ابراهيم عثمان، دار العلوم للنشر والتوزيع، (القاهرة، ٢٠٠٤)، ص٦٢ .

[٦] محمود علي الداود ومصطفى عبد القادر النجار و عبد الرحمن عبد الكريم العاني، الهوية العراقية للكويت،(بغداد، ١٩٩٠)، ص ص٩-١٠ .

[٧] يعقوب يوسف الغنيم، دولة الكويت الاماكن والمعالم، مركز البحوث والدراسات الكويتية، (الكويت، ٢٠٠٤)، ص١٣ .

[٨] حسين المصدر السابق، ص٢٤ .

[٩] يعقوب يوسف الغنيم، العدان بين شاطئ الكويت وصحرائها، مركز البحوث والدراسات الكويتية، (الكويت، ١٩٩٧)، ص٥ .

[١٠] حسين، المصدر السابق، ص٢٣ .

[١١] الوجه الانساني للمجتمع الكويتي، المصدر السابق، ص١٨.

[١٢] خالد حريميس فلاح العازمي، العمران في دولة الكويت: دراسة في جغرافية التنمية، اطروحة دكتوراه، قدمت الى قسم الجغرافية، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، د. ت.، ص ص ٣٥-٣٧.

[١٣] كارين لحود ططر، الاسلام والسياسة في الكويت، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠١٧)، ص١٥.

[١٤] آل الصباح، موسوعة مقاتل من الصحراء، تاريخ الاسر الحاكمة في شبه الجزيرة العربية:

www. Moqatel.com

[١٥] عبد الحسين، المصدر السابق، ص١٣٨.

[١٦] المصدر نفسه، ص ص ١٣٩-١٤٠.

[١٧] عبدالله خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ط٢، (الكويت، ١٩٨٠)، ص١٦.

[١٨] العازمي، المصدر السابق، ص ص ٣٣-٣٤.

[١٩] الحاتم، المصدر السابق، ص١٠٣.

[٢٠] كان للكويت مع بداية الحرب العالمية الاولى علم احمر مكتوب عليه كلمة(كويت) حتى عام ١٩٤٠ عندما اضيفت عبارة (لااله الا الله محمد رسول الله) وفي السابع من ايلول ١٩٦١ اصدر امير الكويت قانون اصدار العلم المستمد من بيت الشاعر العراقي صفي الدين الحلي" بيض صنائعنا سود وقائعنا... خضر مرابعنا حمر مواضينا " ينظر: الحاتم، المصدر السابق، ص ص١٥-١٦.

[٢١] المصدر نفسه، ص١٠٥.

[٢٢] المصدر نفسه، ص١٢٠.

[٢٣] الوجه الانساني للمجتمع الكويتي، المصدر السابق، ص٣٨.

[٢٤] المصدر نفسه، ص٢٠.

[٢٥] العازمي، المصدر السابق، ص٥٥.

[٢٦] الوجه الانساني للمجتمع الكويتي، المصدر السابق، ص٤٣ .

[٢٧] العازمي، المصدر السابق، ص٥ .

[٢٨] الحاتم، المصدر السابق، ص١٦ .

[٢٩] الوجه الانساني للمجتمع الكويتي، المصدر السابق، ص٥ .

[٣٠] المصدر نفسه، ص٥ .

[٣١] عبد المالك خلف التميمي، ابحاث في تاريخ الكويت، ط١، دار قرطاس للنشر، (الكويت، ١٩٩٨)، ص ١٠٧ .

[٣٢] دولة الكويت الادارة المركزية للاحصاء ، تقدير اعداد السكان:

www.csb.gov.kw/Pages/Statistics?ID=67&ParentCatID=1

[٣٣] معاوية احمد حسين و هناء محمود سيد احمد، " الاثر الاقتصادي للبطالة: حالة مجلس التعاون لدول الخليج العربية"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد(٣٢)، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، ٢٠١٢، ص١٩٦ .

[٣٤] عبد الله فهد النفيسي، الكويت الرأي الاخر، (لندن، ١٩٧٨)، ص٦٩ .

[٣٥] خلدون حسن النقيب، المجتمع والدولة في الخليج والجزيرة العربية من منظور مختلف، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٩٨٩)، ص١٥٦ .

[٣٦] دولة الكويت، وزارة العدل، ادراة الاحصاء والبحوث " دراسة ميدانية حول مشاكل الزواج وأثرها على المجتمع الكويتي ٢٠١٣-٢٠١٤ "، (الكويت، د . ت .)، ص٤٥ .

[٣٧] المصدر نفسه، ص ٥٥ .

[٣٨] النقيب، المصدر السابق، ص١٨٥ .

[٣٩] ترتيب الدول عالميا حسب دخل الفرد تقرير الامم المتحدة ٢٠١٨ متاح على الموقع:

afaq.tv/contents/view/details?id=59956

[٤٠] صحيفة الانباء (الكويت)، ٢٠١٨/٣/١١ :

www.alanba.com.kw/ar/economy-news/817715/11-03-2018

[٤١] النفيسي، المصدر السابق، ص٩١.

[٤٢] العازمي، المصدر السابق، ص٧١.

[٤٣] العازمي، المصدر السابق، ص٧١؛ النفيسي، المصدر السابق، ص٢٥.

[٤٤] الموسوعة الجغرافية، المصدر السابق، ص٦٢.

[٤٥] ططر، المصدر السابق، ص٣٣.

[٤٦] الحاتم، المصدر السابق، ص١٨١.

[٤٧] النفيسي، المصدر السبق، ص٧٦.

[٤٨] ططر، المصدر السابق، ص٢٣.

[٤٩] المصدر نفسه، ص١٥.

[٥٠] النقيب، المصدر السابق، ص١٤٦.

[٥١] حسين، المصدر السابق، ص٢٣.

[٥٢] المصدر نفسه، ص ١٠٤.

[٥٣] ططر، المصدر السابق، ص١٦.

[٥٤] لمزيد من التفاصيل ينظر: ميثاق خيرالله جلود و واثق محمد براك السعدون، صناعة القرار السياسي في دول الخليج العربي، سلسلة شؤون اقليمية(٤٤)، مركز الدراسات الاقليمية، دار ابن الاثير، جامعة الموصل، ٢٠١٣، ص٤٢.

[٥٥] ططر، المصدر السابق، ص٢٣.

[٥٦] المصدر نفسه، ص٢٣.

[٥٧] يتكون دستور دولة الكويت من (١٨٣) مادة ومذكرة تفسيرية، إذ سبقت الكويت الدول الخليجية الاخرى في مجال الدستور، فكان الدستور الكويتي اول دستور خليجي،ينظر: محمد حسن عبدالله، الكويت والتنمية الثقافية العربية،سلسلة عالم المعرفة(١٥٣)،(الكويت، د.ت.) ص١٨.

(58)Irem Askar, Politicaal Liberalization in the Arab Gulf Monarchies with a Special Emphasis on the Experiences of Kuwait and Saudi Arabia, thesis, Graduate school of Social Sciences of Middle East Technical University, 2005, p. 42.

[٥٩] جلود و السعدون، المصدر السابق، ص٤٧.

[٦٠] ططر، المصدر السابق، ص٢٤.

(61) Askar, op., cit., p. 48.

(62) Ibid, p. 51.

[٦٣] ططر، المصدر السابق، ص٢٧.

[٦٤] المصدر نفسه، ص١٦.

[٦٥] ططر، المصدر السابق، ص١٧.

[٦٦] المصدر نفسه، ص١٦.

(67) Askar, op., cit., p.41.

[٦٨] ططر، المصدر السابق، ص ص ١٧–١٨.

[٦٩] مريم جويس، الكويت ١٩٤٥–١٩٩٦ رؤية انجليزية–امريكية، ط١، دار امواج للنشر والتوزيع، (بيروت، ٢٠٠١)، ص ص ١٦–١٧.

[٧٠] ططر، المصدر السابق، ص ص ١٧–١٨.

(71) Askar, op., cit., p.67.

(72) Ibid, p.44.

(73) Ibid, p.45.

[٧٤] الحاتم، المصدر السابق، ص١٥٨.

(75) Askar, op. cit., p.62.

[٧٦] النفيسي، المصدر السبق، ص٧٥.

[٧٧] ططر، المصدر السابقن ص٣٢.

[٧٨] المصدر نفسه، ص ٢٩.

(79) Askar, op. ciy., pp. 63-64.

[٨٠] إنشاء الأحزاب محظور في الكويت، لمزيد من التفاصيل ينظر: جلود والسعدون، المصدر السابق، ص ص ٥٥–٥٦.

[٨١] التميمي، المصدر السابق، ص ص ١٣٩–١٤٢.

[٨٢] سوسن جبار عبد الرحمن، " تطور الحركة الفكرية وتدعيم النهضة التعليمية والثقافية في الكويت منذ النشأة وحتى عام ١٩٧٣(دراسة تاريخية) "، مجلة اداب الفراهيدي، العدد(٢٤)، كلية الاداب، جامعة تكريت، كانون الثاني ٢٠١٦، ص ٢٢٥.

(83) Askar, op. ciy., pp. 65-66.

[٨٤] البدون في الكويت، موسوعة الجزيرة:

www.aljazeera.net/encyclopedia/issues/2015/6/2

(85) Askar, op. ciy., p.55.

[٨٦] الفريد وجيه، الخليج العربي الهوية الثقافية والتراث الشعبي لدول مجلس التعاون الخليجي، ط١، دار نبتة للنشر، (القاهرة، ٢٠١٨)، ص ص ١٤٥–١٤٦.

[٨٧] دولة الكويت، البوابة الالكترونية الرسمية، " العادات والتقاليد في دولة الكويت":

www.e.gov.kw/Visitors/AboutKuwait/CultureAndHeritageCustomsAndTraditions.as

[٨٨] الموسوعة المختصرة لتاريخ الكويت، ط٢، اعداد: عبد الهادي العدواني، دار الكتاب الحديث، (الكويت، ١٩٩٥)، ص١٩٥.

[٨٩] عبد الحسين، المصدر السابق، ص١٤٦.

[٩٠] المصدر نفسه، ص ١٤٦.

[٩١] " الخرافة في المجتمع الكويتي"، صحيفة الاتحاد(الامارات)، ٢٣ تشرين الاول ٢٠١٠.

[٩٢] وجيه، المصدر السابق، ص ص ١٤٥–١٤٦.

[٩٣] دراسة ميدانية حول مشاكل الزواج، المصدر السابق، ص٦١.

[٩٤] المصدر نفسه، ص ص ٧١–٧٣.

[٩٥] يعقوب يوسف الحجي، الكويت القديمة صور وذكريات، ط٣، مركز البحوث والدراسات الكويتية، (الكويت، ٢٠٠٤)، ص٦٠.

[٩٦] عبد الحسين، المصدر السابق، ص ص ١٤٢–١٤٣.

[٩٧] حسين، المصدر السابق، ص٢٣ ص ص ٦٤–٦٥.

[٩٨] الحاتم، المصدر السابق، ص٨٨.

(99) Askar, op. ciy., p. 70.

[١٠٠] ططر، المصدر السابق، ص٣٧.

[١٠١] عبد الرحمن، المصدر السابق، ص ٢٠٨.

[١٠٢] يعقوب يوسف الغنيم، ملامح من تاريخ الكويت، (الكويت، ١٩٩٨) ص ص ١٥–١٨.

[١٠٣] الحاتم، المصدر السابق، ص ص١٤٧– ١٤٨.

[١٠٤] عبد الرحمن، المصدر السابق، ص ٢٢٣.

(105) Askar, op. ciy., p.51.

[١٠٦] عبد الحسين، المصدر السابق، ص١٤١.

[١٠٧] لمزيد من التفاصيل ينظر: ميثاق خيرالله جلود القرغولي، الولايات المتحدة الامريكية ودول مجلس التعاون الخليجي ١٩٩٠–٢٠٠٣: دراسة في العلاقات العسكرية والاقتصادية، (اطروحة دكتوراه) قسم التاريخ، كلية الاداب، جامعة الموصل، ٢٠١٧، ص ص ٧–٨.

[١٠٨] الحاتم، المصدر السابق، ص٧٥.

[١٠٩] حسين، المصدر السابق، ص ص١٢٧–١٣٠.

[١١٠] عبد الرحمن، المصدر السابق، ص ص ٢١١–٢١٣.

[١١١] حسين، المصدر السابق، ص ص١٢٧–١٣٣.

[١١٢] النفيسي، المصدر السبق، ص٢١.

[١١٣] صحيفة القبس(الكويت)، ٢٤ شباط ٢٠١٧:

/https://alqabas.com/362741

[١١٤] حسين، المصدر السابق، ص ١٣٩.

[١١٥] قائمة الجامعات في الكويت، المعرفة:

قائمة_الجامعات_في_الكويت /www.marefa.org

[١١٦] دولة الكويت، البوابة الالكترونية الرسمية، الجامعات والكليات الخاصة في الكويت:

www.e.gov.kw/sites/KGOArabic/ /CitizensResidents/Education/Universities.

[١١٧] رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي و مسلم هادي عبدالله العسكري، " الأوضاع الصحية في امارة الكويت قبل بدأ الانشطة الصحية الاجنبية عام ١٩٠٤ "، مجلة ابحاث البصرة(العلوم الانسانية)، المجلد(٤٠)، العدد(١)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٥، ص ٧١.

[١١٨] جويس، المصدر السابق، ص٢٢.

[١١٩] الخفاجي والعسكري، المصدر السابق، ص٧٢.

[١٢٠] الحجي، المصدر السابق، ص١١٦.

[١٢١] الحاتم، المصدر السابق، ص٩٥.

[١٢٢] القرغولي، المصدر السابق، ص ص ٦-٧.

(123) Chookiat Panaspornprasit, US-Kuwaiti Relations1961-1992, First published, Rout ledge, (New York,2005), p.12.

[١٢٤] القرغولي، المصدر السابق، ص٧.

[١٢٥] الحجي، المصدر السابق، ص١١٦-١٢١.

[١٢٦] دولة الكويت، البوابة الالكترونية الرسمية، المستشفيات الحكومية:

www.e.gov.kw/sites/kgoArabic/TourismInKuwait/EssintialServicesHospitals

[١٢٧] التميمي، المصدر السابق، ص ص ٨٦–٨٧ .

[١٢٨] لمزيد من التفاصيل ينظر: ميثاق خيرالله جلود، " صناعة السفن في الخليج العربي واثر اكتشاف النفط في تدهورها "، مجلة دراسات اقليمية، السنة(١٠)، العدد(٣١)، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، تموز٢٠١٢، ص ص ٢٦٩–٢٧٥ .

[١٢٩] الغنيم، العدان بين شاطئ الكويت، ص٣٨ .

[١٣٠] ج ج لوريمر، دليل الخليج ، القسم التاريخي، الجزء(٦)، ترجمة: مكتب امير دولة قطر، (الدوحة، ١٩٧١)، ص ٣٣٣٢ .

[١٣١] جلود، المصدر السابق، ص٢٨٠ .

[١٣٢] الحاتم، المصدر السابق، ص١٠٠ .

[١٣٣] سوسن جبار عبد الرحمن، " تأثير النفط في التطور الاقتصادي الكويتي(١٩٦٧–١٩٧٢)"، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد(٧)، العدد(٢٢)، كلية التربية، جامعة تكريت، اب ٢٠١٥، ص٣٥٠ .

[١٣٤] الموسوعة المختصرة، المصدر السابق، ص ص ٥٥–٥٩ .

[١٣٥] المصدر نفسه، ص ٧١ .

[١٣٦] التميمي، المصدر السابق، ص ٩٦ .

[١٣٧] عبد الرحمن، تأثير النفط، ص٣٥٦ .

[١٣٨] النقيب، المصدر السابق، ص ١٨٧ .

[١٣٩] حسين، المصدر السابق، ص٩٢ .

[١٤٠] مؤتمر صحفي للسيد عبدالمطلب الكاظمي وزير النفط في دولة الكويت حول قرار مجلس الوزراء رقم ١٢٤ الخاص بإنهاء

الامتياز الممنوح لشركة الزيت الأمريكية المستقلة(الامينويل) في ٢٠-٩-١٩٧٧ وثائق الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٧، ط١، منشورات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت،١٩٨٢، ص ص ٥٤٧- ٥٤٨.

(141)Robert R. Sullivan, "Saudi Arabia in International Politics ", The Review of Politics, Vol. (32), No. (4), (Cambridge, October- 1970),p. 455.

[١٤٢] حسين و احمد، المصدر السابق، ص ١٩٨.

[١٤٣] صحيفة القبس، ٩ كانون الثاني ٢٠١٨:

alqabas.com/486219

[١٤٤] وكالة cnn:

arabic.cnn.com/business/2016/10/22/bayt-job-opportunities-kuwait